(٥٨٠)

(يَحْيَى بن عبد الرَّحمٰن بن مُحمَّد بن صَالح ابن عَليّ بن عُمَر بن عَقِيل بفتح المهملة ابن زرمان بتقديم الزاي العَجيسيّ البُخَاري)[١]

المَالكيّ، نزيل القاهرة المعروف بالعجيسي. ولد في سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعمائة بأرض عجيسة، ومكث في بطن أمه أربع سنين، ونشأ بها، وحفَظ القرآن وَكُتباً، ثم ارتحل للطلب إلى بجاية فأخذ عن يعقوب بن يُوسُف، والزواوي، وابن صَابر. ثم جال في مدائن المغرب فأخذ عن أحمد بن الخطيب، وابن عَرَفة، وأبي عبد اللَّه المراكشي، وجماعة عدة في فنون كثيرة. ثم رحل إلى بلاد الشرق فدخل قابس وطرابلس وإسكندرية فلقي أهلها وأخذ عنهم. ومن جملة من أخذ عنه البدر بن الدماميني. ودخل القاهرة، ثم حجَّ وزار، ورجع إلى دمشق وحلب وسائر مدائن الشام، واستقر بالقاهرة متقيداً للإقراء والتأليف والمطالعة. ومن جملة مصنفاته شروح عدة كتبها على الألفية واحد منها في أربعة مجلدات، وعمل تذكرة فيها فوائد. وكان ممن قرأ عليه في الابتداء ابن الهمام. ودرَّس بعده بعدّة مدارس. وكان حافظاً للأخبار والنوادر فكان يسرد أخبار الصحابة من (الاستيعاب) لابن عبد البرّ سرداً حلواً حتى يكاد يأتي على جميع ما فيه. (ومات) في يوم الأحد السابع والعشرين من شعبان سنة ٨٦٢ اثنتين وستين وثمانمائة بالقاهرة.

(٥٨١)

(يَحْيَى بن عليّ بن مُحمَّد بن عبد اللَّه الشَّوكاني الصَّنعاني)

أخو مؤلف هذا الكتاب قد تقدم تمام نسبه في ترجمة والده. ولد ضحوة يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف بصنعاء، ونشأ بها وقرأ على جماعة من المُتصدِّرين الآن بجامع صنعاء كالعلَّامة مُحمَّد بن عليّ السودي المتقدم ذكره، والعلَّامة سَعيد بن إسْماعيل الرشيدي، وآخرين. وهو الآن قد قرأ عدة من كتب النحو والصرف والمنطق والفقه وبعض مختصرات الأصول. وله عناية كاملة بهذا الشأن ورغبة ونشاط وإقبال على الطاعة ورصانة وحفظ اللسان عن الفلتات التي لا يخلو عنها غالب أمثاله، ونجابة كاملة وذهن وقاد وفكر إلى إدراك الحقائق منقاد، وحسن سمت وقنوع وعفاف ومحاسن أوصاف، فتح اللَّه عليه

(١) ترجمته في: الضوء اللامع: ١٠/ ٢٣١؛ معجم المؤلفين: ١٣/ ٢٠٦؛ الأعلام: ٨/ ١٥٣.